# The reflection of peaceful coexistence on social life In the Fatimid and Ayyubid eras (358-648 AH / 969-1250 AD)

## التعايش السلمي و اثره على الحياة الاجتماعية في العهدين الفاطمي والأيوبي في مصر(٣٥٨-٦٤٨هـ/٩٦٩-١٢٥٠م)

م.م. سحر علي عبد الأمير

**Sahar Ali Abdel Amir**

مديرية تربية الرصافة الثانية

Rusafa Second Education Directorate

sly87819@gmail.com

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

**Prof.Dr. Suaad Hadi Hassan Al-Taai**

suaadhadi9@gmail.com

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلومِ الإنسانية - قسم التأريخ

University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities, Department of History

**الملخص**

ضم المجتمع المصري في العهدين الفاطمي والأيوبي( ٣٥٨-٦٤٨هـ /٩٦٩-١٢٥٠م) الكثير من الفئات المتنوعة في عرقها وأديانها ،وتجلت الحياة اليومية في المجتمع المصري بصورها الدالة على الألفة والعيش بسلام ومشاركة الناس بعضهم بعضاً في العادات والتقاليد والمعتقدات والأفراح والأحزان ومشاركة الخلفاء الفاطميون لأبناء مجتمعهم في عاداتهم وتقاليدهم سواء كانوا مسلمين أم من أهل الذمة. سلط البحث الضوء على التعايش السلمي في العصر الفاطمي والأيوبي منها العادات والتقاليد الدينية للمسلمين والمناسبات الإسلامية مثل الاحتفال بالسنة الهجرية و المولد النبوي الشريف وعيد الفطر وعيد الأضحى. كما ناقش البحث انعكاس التعايش السلمي على الحياة الاجتماعية لأهل الذمة ومشاركة المسلمين معهم معظم مناسباتهم واعيادهم مثل عيد الميلاد المجيد وغيرها ،فضلا عن مشاركة أهل الذمة في مناسبات المسلمين.

**الكلمات المفتاحية** :التعايش، السلمي،الاحتفال،القصر،السلطان،الهدايا،الاعياد،الاسواق

## Abstract

Egyptian society in the Fatimid and Ayyubid eras (358-648 AH / 969-1250 AD) included many diverse groups in their races and religions, and daily life in Egyptian society was evident in its forms indicating familiarity and living in peace, people sharing each other's customs, traditions, beliefs, joys and sorrows, and the Fatimid caliphs' sharing of their community's customs and traditions, whether they were Muslims or non-Muslims. Dhimmis. The research shed light on peaceful coexistence in the Fatimid and Ayyubid era, including the religious customs and traditions of Muslims and Islamic occasions such as the celebration of the Hijri New Year, the Prophet's birthday, Eid al-Fitr, and Eid al-Adha. The research also discussed the impact of peaceful coexistence on the social life of the people of the Dhimmah and the participation of Muslims with them in most of their occasions and holidays, such as Christmas and others, as well as the participation of the people of the Dhimmah in Muslim occasions.

**Keywords**: Celebration, Palace, Sultan, Gifts, Holidays, Markets.

## المقدمة

عد موضوع التعايش السلمي في العصور الإسلامية من المواضيع المهمة التي دعت بها الدول للحرية والسلام الحقيقي وتأمين حق الأنسان في الحياة والعيش الكريم.

سلط البحث الضوء على عدة مواضيع مهمة منها التعايش السلمي في العصرين الفاطمي والايوبي والذي اشتمل على المناسبات الدينية للمسلمين مثل الاحتفال بالسنة الهجرية الجديدة ، وعيد الفطر الكريم والاضحى و المولد النبوي الشريف ،وعيد الغدير ،وغيرها .

وفي السياق نفسه أشار البحث الى اهم انعاكاسات التعايش السلمي على الحياة الاجتماعية لأهل الذمة والذي تجسد في مشاركة المسلمين لأخوانهم من اهل الذمة من النصارى في معظم اعيادهم ومناسباتهم مثل

عيد النيروز القبطي وهو أول السنة القبطية في مصر ،و عيد الميلاد المجيد ، وخميس العهد ،وعيد الفصح ، وعيد الغطاس ،فضلا عن السماح لهم ببناء الكنائس والاديرة ،وانعكس التعايش السلمي عن طريق مشاركة اهل الذمة لأحتفالات المسلمين واعيادهم ايضا.

**مفهوم التعايش السلمي**

أن مفهوم العيش عبارة عن الحياة والمعيشة التي يعيشها الانسان فكل ما يُعاش به أو فيه من الطعام والشراب،أو أرض،أو نهار،أو نحو ذلك فهو عيش أي: هو مما يوجب ديمومة الحياة واستمرارها وهو التفاهم حول الأهداف المتفق عليها بين الطرفين، ويكون القصد الرئيس منه هو خدمة الأهداف الإنسانية السامية، وتحقيق المصالح البشرية العليا، وفي مقدمتها استتباب الأمن والسلم في الأرض والحيلولة دون قيام أسباب الحروب والنزاعات وردع العدوان والظلم الذي يلحق بالأفراد والجماعات، من أجل أن تستمر الحياة[١]. وان منهج التعايش منهجاً علمياً بيناً واضح للناس في المجتمع بين جميع معتنقي المذاهب المختلفة[٢]،ألا ان المجتمع يستند إلى ارتباطات متمثلة بوحدة الدم ولغة والاعادات[٣].

***اولاً: التعايش السلمي في العهدين الفاطمي والأيوبي(٣٥٨-٦٤٨هـ/٩٦٩- ١٢٥٠م):**

**١-المناسبات الدينية للمسلمين:**

**أ-الاحتفال بالسنة الهجرية:** يعد الاحتفال برأس السنة الهجرية من المناسبات الإسلامية التي لاقت اهتماماً من الفاطميين والأيوبيين، وهو الاعتناء بليلة أول محرم في كل عام لأنها أول ليالي السنة وابتداء أوقاتها[٤]. وكان من رسومهم في ليلة رأس السنة الطبخ في مطبخ القصر وذبح عدد من الخراف وطبخها مع جفان اللبن والحلوى والخبز وتوزع على ان سائر الناس[٥]. كذلك الاحتفال بموسم أول العام الذي كان يرمز له بالعناية الكبيرة ،اذ

(١) التميمي، رعد عساف، مبدأ التعايش أسس وأهداف في ضوء الكتاب والسنة،د.م،د.م،د.ت، ص٤٢-٤٣.

(٢)خلف، وليد عبدالحميد،مشروع أمير المؤمنين علية السلام التكاملي للتعايش الانساني بين معتنقي الاديان والمذاهب، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،مجلد٦٠،العدد٢ ،٢٠٢١م،ص٤.

(٣ )خريسان،عواطف علي،الاندماج والمواطنة في المجتمع التعددي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢٢٤ ،٢٠١٨م،ص٧.

(٤)المقريزي،أحمد بن عبد الله ،(ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ج٢، ص٤٣٦.

(٥)المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٣٦؛ كيرة، نجوى كمال، حياة العامة في مصر في العصر الفاطمي،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة ،٢٠٠٤م، ص٣١٣.

كانت تقدم دنانير الغرة على أرباب الخدم والسيوف وتمد لهم الأسمطة[١] ويتناول عامة الناس من ذلك ما يجل وصفه ويفرحون بما يصل إليهم من الدنانير[٢].

**ب-المولد النبوي الشريف:** اهتم الفاطميون اهتماماً كبيراً وحرصوا على إحياء المولد النبوي الشريف لمكانته في نفوس المسلمين، وسار الأيوبيون في مراسم الاحتفال على نهجهم ، وكان يوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام إحياء لمولد النبي الشريف طيلة العهدين الفاطمي والأيوبي يحتفل الناس بمختلف فئاتهم الاجتماعية. واعتاد الناس على إقامة الاحتفالات وكان يصنع في مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عشرون قنطاراً[٣] من الحلوى وتقديمها في ثلاثمائة صينية من النحاس فتفرق على أرباب الرتب والرسوم[٤]، بعد ذلك يحضر قاضي القضاة ومعه الخطباء والمنشدين في الجامع الأزهر، فبعد انقضائهم إلى صلاة الظهر يجلسون لقراءة القرآن الكريم[٥]، وترش الطرق بالماء وتغطى بالرمل الأصفر ، كما اهتم عامة الناس بأعداد الحلوى في منازلهم، وكان الناس ينتظرون تلك المناسبات لأنها تُدخل السرور والبهجة إليهم[٦].

**ج-الاحتفال بقدوم شهر رمضان الكريم:** عنيت الدولة الفاطمية والأيوبية عناية كبيرة بشهر رمضان الكريم، وكانت الاحتفالات تستمر طوال الشهر المبارك [٧]، وجرت العادة في الأيام الفضيلة في آخر جمادي الآخرة غلق قاعات الخمارين وتمنع المسكرات في عموم مصر ، ويكتب إلى كل عمال الدول والى جميع ولاتها بذلك[٨]. وكان الفاطميون يحضرون المآدب والأسمطة بقاعة الذهب في القصر الكبير وكان يحضره الوزراء والقضاة والامراء

---

(١)الاسمطة،المساط،وهو مايمد ليوضع علية الطعام في المأدب ونحوها.مصطفى ابراهيم، المعجم الوسيط،ج١،ص٤٤٩

(٢) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٣٦.

(٣)القنطار:وهو معيار مختلف المقدار عند الناس وهو يساوي حالياً مائة رطل من الكيلوغرام.مصطفى ،ابراهيم ، أحمد الزيات،حامد عبدالقادر،محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة،القاهرة،ط ٢ ،١٩٧٢ ،ج٢،ص٧٦٢.

(٤) ابن الطوير: أبو محمد المرتضى عبد السلام (ت: ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، دار صادر، بيروت،١٩٩٢م، ص٢١٧؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٣٣؛ خالدة سلمان، الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٣م، ص٢٢٦.

(٥) ابن الطوير،نزهة المقلتين،ص٢١٧.

(٦) ابن الطوير،نزهة المقلتين،ص٢١٨؛كيرة،الحياة العامة ، ص٣١٥.

(٧)القلْقشندي،أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق:محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م،ج٣، ص٥٠٩؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤٠؛ كيرة، الحياة العامة، ص٣١٧.

(٨)المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٣٨.

ولا تخلو ليلة من الليالي من إقامة المآدب الخاصـــة والعامة حتى قيل أن ما ينفقونه هذا الشـــهر مدة ســـبعة وعشرين يوم ثلاثة آلاف دينار[١].

وكانت تستخدم في شهر رمضان الأعداد الكبيرة من الشموع برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح[٢].

وهنا نرى أن الخلفاء الفاطميين لم يعارضوا المراسيم والشعائر التي كانوا يمارسونها عامة الناس من المذاهب الاخرى ألا وهي صلاة التراويح في شهر رمضان وهذه تعكس صورة من صور التعايش السلمي آنذاك.

ومن مظاهر الاحتفال بشهر رمضان استخدام الفوانيس التي تضاء بالشموع يحملها الناس بطريقهم إلى الصلاة وكانت تطفأ عند حلول الإمساك، كان يطفئها المؤذن إيذاناً ببدء الصوم والإمساك عن الطعام، وكان المؤذنون يتلون القرآن وأخذوا بالتكبير ويذكرون فضائل السحور ويختمون بالدعاء[٣].

كما كان لعدد من الأمراء دور كبير في أعمال البِر والخير في هذا الشـــهر الفضـــيل والاهتمام الكبير بإحيائه ،إذ عمر السلطان الكامل محمد[٤] ( ٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) عمر قاعدة بقلعة الجبل اطلق عليها اسم قاعة رمضان، لإحياء هذا الشهر الكريم وهي الآن من جملة الخزائن السلطانية.[٥]

وجرت العادة خلال العهدين الفاطمي والأيوبي في مصر وبلاد الشام أستقبال عيد الفطر بإقامة الموائد وتفريق الدراهم يتم في نهاية شهر رمضان الكريم[٦].

**د-عيد الفطر الكريم وعيد الأضـحى المبارك:** كان لعيد الفطر و الأضـحى الذي يسـمى بعيد النحر أهمية كبيرة عند المسلمين، فكان عيد الفطر عند الفاطميين فيه وجوه من الخيرات منها تفرقة الفطرة، و الكسوة وتوزيعها وعمل السماط، وخروج موكب الخليفة لصلاة العيد، كذلك الاحتفال بعيد الأضحى بتوزيع الرسوم من الذهب

---

(١)المقريزي،الخطط،ج٢،ص٢٥٢؛رمضـان،محمد،الحياة الاجتماعية في مصـر في عصـر الدولة الفاطمية،شـركة القدس ،القاهرة،١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م، ص٢٧٦.

(٢)كيرة، الحياة العامة، ص٢١٧.

(٣) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٣٨؛ كيرة، الحياة العامة، ص٢١٧.

(٤)الكامل محمد:وهوابو المعالي محمد بن الملك العادل ظهر مبدا استقلالية بالسلطة وانفردبها لاسيما بعد وفاة والدة العادل توفي سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م.ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م،ج٥،ص٧٩.

(٥)النويري، أحمد بن عبد الوهاب، (ت: ٧٣٣هـــ/ ١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،١٤٢٣هـ،ج٢٩، ص٢٢٨؛ خالدة ، الحياة الاجتماعية، ص٢٣١.

(٦) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٣٩؛ سلمان، الحياة الاجتماعية، ص٢٣٢.

والفضـــة وتوزيع الكســـوة على أرباب الخدم وأهل الســـيف ونحر الأضـــاحي وتفريقها وتوزع على أرباب الدولة والفقراء والمحتاجين[١].

وتمثل الاحتفال بالاعياد في العهد الأيوبي بخروج السـلاطين الأيوبيين لأداء صـلاة العيد، ويُعد السـماط السلطاني، وتوزع الهدايا والخلع والأضاحي عيد على الأمراء والعلماء وغيرهم[٢].

**هـــ-عيد الغدير:** وهو من أهم الأعياد وهو عيد الله الأكبر. قال رسـول الله (ρ): "يوم الغدير هو أفضـل أعياد أمتي"[٣]. وهي وصـــاية النبي محمد (ρ) الإمامة إلى الإمام علي (υ) بقوله (ρ): "من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه". وهو يوم الثامن عشـــر من ذي الحجة بعد حجة الوداع[٤]، و احتفل الفاطميون بهذا العيد الذي كانوا يميزونه بطقوس خاصـــة الذي يحمل ذكرى تمثل بالنســـبة لهم أســـاس دعوتهم التي تتمثل في أحقية الإمام علي (υ) في الخلافة بعد وفاة الرسول (ρ)[٥].

ومن أبرز طقوسـهم هو توزيع الهبات والهدايا على كبار الدولة، وشـيوخها وأمرائها، وتفرق النحائر على أرباب الرسـوم وتعتق الرقاب[٦]، و احتفل الفاطميون بهذا العيد لأول مرة في مصـر أيام الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م[٧] واستمروا بالاحتفال به، وذكر ابن الطوير[٨] "ان عيد الغدير عند الفاطميين أعظم من عيد النحر".

---

(١) القلقشـندي، صـبح الأعشـى، ج٤، ص٤٦-٤٨؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤٠-٤٤١؛ السـيد، أيمن فؤاد السـيد، الدولة الفاطمية في مصر،مكتبة الاسرة،القاهرة،٢٠٠٧م، ص٤٣٩؛ كيرة، حياة العامة، ص٣١٨-٣٢٠.

(٢)مطر،أزهار غازي،الحياة الاجتماعية الاقتصـادية في مصـر في العصـر الأيوبي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشـد،اطروحة دكتوراه غير منشورة،٢٠١٣م،ص١٤٠.

(٣) الصـدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت: ٣٨١هـــ/ ٩٩٢م)، الأمالي، مؤسـسـة البعثة، قم،١٤١٧هـــ، ص١٨٨؛الحر العاملي، محمد بن الحسـن، وسـائل الشـيعة، تحقيق: مؤسـسـة آل البيت (عليهم السـلام) لإحياء التراث،مهر،قم،ط١٤١٤،٢هـــ،ج٥، ص٢٢٤.

(٤) المفيد،أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت: ٤١٣هـــ/ ١٠٢٣م)، الإرشـــاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ج١، ص١٧٦.

(٥)كيرة،الحياة العامة، ص٤٠٧.

(٦) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

(٧)ابن ميسر،تاج الدين محمد(ت: ٦٧٧هـ/ ١٢٧٩م)،المنتقى من أخبار مصر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ص٢٠١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال، القاهرة،١٩٦٧،ج١، ص١٤٢؛ الخطط، ج٢، ص٢٥٥.

(٨) نزهة المقلتين، ص١٨٩.

و- **يوم عاشوراء:** وهو يوم الحزن والموافق استشهاد الإمام الحسين (ت) في العاشر من محرم سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م) أحيا الفاطميون هذه الذكرى وكانوا يتخذونه يوم حزن وتتعطل فهي الأسواق ويعمل فيه سماط عظيم، يسمى سماط الحزن[١]،وخروج المنشدين إلى جامع الأزهر، ينشدون الأناشيد الحزينة في رثاء الإمام الحسين (ت)[٢]. و يجتمعون عند المشهد الحسيني وهو فيه رأس الإمام الحسين (ت)، للتعبير عن حزنهم عن طريق الشعر والأناشيد ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)[٣].

***ثانياً: انعكاس التعايش السلمي على الحياة الاجتماعية لأهل الذمة:**

عاش أهل الذمة في مصر وبلاد الشام من يهود ونصارى بمثابة طبقة اجتماعية مميزة وكبيرة في البلاد وتمتعوا برعاية كبيرة خاصة في العصر الفاطمي الذي يعد بمثابة العصر الذهبي من الأمن والأمان وانتشار الكنائس والأديرة في كل صوب ومكان إلا في فترة الحاكم الكامل( ٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) كانت فترة استثنائية لهم، كذلك وجدنا العكس في فترة حكم الدولة الأيوبية ولاسيما في بداية حكمها،اذ ضايقوا أهل الذمة في بعض الأحيان[٤].

كانت المضايقات لأهل الذمة في عهد الحاكم بالله ففي سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)أمر اليهود والنصارى بشد الزنان ولبس الغيار، وفي سنة(٤٠٢هـ/١٠١١م)منع النصارى من الاجتماع في عيد الصليب والمضي إلى الكنائس[٥].

وفي بداية العهد الايوبي تعرض أهل الذمة إلى مضايقات منها أمرهم أن يعلقوا أجراساً في أعناقهم ومنعهم من دق الناقوس،وان تكون اصواتهم منخفضة بالصلاة،وتم أمرهم بنزع الصلبان الخشب من فوق قباب الكنائس في جميع أنحاء مصر[٦].

غير ان هذا لا يعني عدم وجود تعايش سلمي في عهدهم بين عامة السكان بمختلف طوائفهم ودياناتهم ،وخير دليل على ذلك مشاركة المسلمين لأهل الذمة في مختلف اعيادهم ومناسباتهم الاجتماعية . ومن أهمها الاتي:

---

(١) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٣٦.

(٢) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٢٢؛ كيرة، الحياة العامة، ص٤٠٤.

(٣) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٢٣.

(٤)كيرة،الحياة العامة، ص٤٣٦؛ شافعي،سلام ، أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي والأيوبي، دار المعارف،مصر،١٩٨٢م، ص١٩٦.

(٥)المقريزي،اتعاظ الحنفاء،ج٢،ص٥٣-٩١.

(٦)خالدة،الحياة الاجتماعية،ص٥٣.

**أ-عيد النيروز القبطي:**

ســاد الاعتقاد بأن الفرس هم أول من احتفلوا بعيد النوروز،وهو أعظم الأعياد عندهم وأجلّها وهو رأس السـنة الشـمسـية عندهم وأول الشـهر، ألا أن الأقباط اتخذوا هذا اليوم عيداً وهو أول السـنة القبطية بمصـر إذ سـاروا على طريقة الفرس واطلقوا عليه اسـم ـــ(النيروز القبطي)، إذ كان الاحتفال بهذا العيد يتخذ طابعاً شعبياً كبيراً في مصر حيث كان الكثير من المسلمين يشاركون النصارى فيه[١].

وكان أوجه الاحتفالات فيه تتعطل في الأسـواق ويقل سـعي الناس في الطرقات، وتفرق فيه الكسـوة لرجال أهل الدولة، وبالغ أهل الذمة في الاحتفال بالنيروز في سـنة (٣٦٣هـــ/ ٩٧٣م) اذ زاد اللعب بالماء ووقود النيران وطاف أهل الأسـواق وعملوا فيه وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة أيام، وأظهروا السـماجات والحلي في الأسـواق، وصـب الماء[٢]، أي رش الناس بالماء بعضـهم على بعض، بهذا منع المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)من وقود النيران ليلة عيد النيروز القبطي في السكك ومن صب الماء[٣].

وفي سـنة (٣٦٤هـــ/ ٩٧٥م) أمر المعز بالنداء والكف عن كل ما يحدث من مظاهر الاحتفال الغير مألوفة، ومن لم يمتثل للنداء أمر بحبسهم في حين طيف بقومٍ آخرين على الجمال[٤].

وفي سنة (٥١٦هـ/ ١١٢٣م) حضر الخليفة الآمر بأحكام الله(٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠) إلى دار الملك في عيد النيروز وحمل اليه من الثياب الفاخرة برسـم عيد النيروز القبطي لجهات وبلدان عدة ما له قيمة جليلة[٥].

أما في العهد الأيوبي ذكر المقريزي[٦]: "وفي سـنة اثنتين وتسـعين وخمسـمائة وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء، واسـتجد في هذا العام التراجم بالبيض والتصـافح بالانطاع وانقطع الناس عن التصـرف ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وغرق به".

**ب-عيد الميلاد المجيد:**

---

(١)أيوب ،رزق الله ، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان،١٩٩٧م، ص٢٤٦؛ رمضان، الحياة الاجتماعية، ص٢٩٣.

(٢)ابن ميسر،المنتقى من أخبار مصر، ص٢٠٦؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

(٣)المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

(٤) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

(٥) ابن ميسر، أخبار مصر، ص١١٤؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤١.

(٦) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٤٣.

وهو ذكرى ميلاد السيد المسيح(عليه السلام) وهو أهم أعيادهم يحيونه عشية ليلة الميلاد وسنتهم فيه تزيين الكنائس واشعال الوقود فيها ، وهو من المواسم المشهورة بمصر فكان يفرق فيه أيام الدولة الفاطمية على أرباب الرسوم من الأستاذين المحنكين والأمراء وسائر الكتّاب والموالي وغيرهم من الحلاوت القاهرية والمثارد التي فيها السميذ[١].

**ج-خميس العهد:**

ويحتفل به قبل الفصح بثلاثة أيام وسنتهم فيه أن يملئوا إناء من ماء ويزمزمون عليه، ثم يغسل للتبرك به أرجل سائر النصارى، ويزعمون أن المسيح فعل هذا بتلاميذه كي يعلمهم التواضع، وأطلقوا عليه النصارى (خميس العدس) كما يطبخ النصارى المصريين العدس المصفى، الا أن له مسميات أخرى يطلق عليه أهل الشام بـــ(خميس الأرز) و(خميس البيض)، وفي الأندلس، (خميس ابريل)، إلا أن في مصر سمي بـــ(خميس العدس)[٢].

**د-عيد الفصح:**

وهو العيد الكبير عندهم[٣]. وهو يوم الفطر عندهم ، يزعمون أن المسيح (عليه السلام) قام فيه بعد صلبه بثلاثة أيام وخلّص بني آدم من الجحيم، وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس ثم صعد بعدها الى السماء[٤].

و شارك الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله( ٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥ م) الاحتفال بهذا العيد، اذ خرج في موكبه الى المقس ،وهو يرتدي أفخر الثياب ،وتفقد مكان الاحتفال، وامضى وقتا طويلا بالاحتفال معهم ثم عاد الى قصره[٥].

هذا ومما يؤكد على التسامح والتعايش والسلام في ممارسة طقوس وشعائر الطوائف والأديان الأخرى.

**هـ-عيد الغطاس:**

---

(١) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٨.

(٢) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٠-٣١.

(٣) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٧.

(٤) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٨؛ رمضان، الحياة الاجتماعية، ص٣٠٢.

(٥) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص٢٨.

وكان له بمصر موسم عظيم الى الغاية، وموعده في اليوم الحادي عشر من شهر طوبة وأصلهُ عند النصارى، أن يحيى ابن زكريا (عليهما السلام) المعروف عندهم بيوحنا المعمداني، عمد المسيح أي غسلهُ في بحيرة الأردن وعندما خرج المسيح (ʊ) من الماء اتصل به روح القدس فصار النصارى لذلك يغمسون أولادهم في الماء في هذا اليوم، وينزلون فيه جميعا ولا يكون ذلك الا في شدة البرد ويسمونه يوم الغطاس، ويرون في ذلك أمان من المرض وطرد للداء[١]. وتكون ليلة الغطاس أحسن ليلة بمصر، حيث أسرج أهل مصر من المشاعل والشمع وأظهروا من المآكل والمشارب والملابس والعزف والقصف[٢]. ومن الجدير بالذكر ان الخليفة الفاطمي العزيز بالله امر في سنة (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) بمنع النصارى من إظهار ما كانوا يفعلونه في هذا العيد من عادات الغطس الجماعي ونزول الماء ، واصدر امرا بمعاقبة كل من يخالف ذلك وتكون عقوبته النفي من البلاد[٣].

وفي السياق نفسه ذكر المقريزي[٤] قائلا: "في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، كان الغطاس فضربت الخيام والمضارب والأسرة في عدة مواضع على شاطئ النيل، ونصبت أسرة للرئيس فهد بن إبراهيم النصراني كاتب الأستاذ برجوان، وأوفدت له الشموع والمشاعر وحضر المغنون والملهون، وجلس مع أهله يشرب إلى أن كان وقت الغطاء، فغطس وانصرف".

**و- أعياد اليهود:**

ولليهود أعياد متعددة ولكن أعيادهم اتسمت بالطابع الديني، إذ لم يكن لأعيادهم مظاهر الفرح والبهجة، وإنما كانوا يصومون فيها أو يعتقون الأرقاء وكانت أعيادهم متعددة منها، عيد "رأس السنة" ويسمونه "عيد رأس هبشا" أي عيد رأس السنة ،و عيد صوماريا وهو عندهم الصوم الكبير، ويقولون ان الله تعالى فرض عليهم صومه ومن لم يصمهُ يُقتل ومدته خمسة وعشرون ساعة، ثم عيد المظلة وهو سبعة أيام، وكانوا يجلسون تحت ظلال سعف النخيل وأغصان الزيتون ويزعمون ذلك تذكاراً منهم لإظلال الله تعالى إياهم ،و عيد الفطر ويسمونه عيد الفصح، وعيد الأسابيع وهو بعد عيد الفطر بسبعة أيام وعيد الفوز[٥] ،ومن الجدير بالذكر انهم مارسوا طقوس تلك الاحتفالات ولم تكن معروفة في أوساط المسلمين ولم يثبت أنهم شاركوا فيها بشكل أو بآخر، فلم تكن لها مظاهر احتفال شعبية وانما كانت مناسبات دينية خاصة بهم وحدهم[٦].

---

(١) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٩.

(٢) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٢٩.

(٣) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٠؛ أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، ص٢٤٣.

(٤) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٠؛، اتعاظ الحنفاء،ج٢، ص١٧.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٢، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٦)كيرة، العامة في مصر، ص٤٦٧-٤٦٨.

*ثالثا: بناء الكنائس والأديرة:

كان للجانب العمراني عناية خاصة بمصر وكان الاهتمام ببناء الكنائس كبيرا جدا ولاسيما في العهد الفاطمي، إذ شهد عمارة واسعة للكنائس والأديرة باستثناء بعض المراحل التاريخية التي تعرضت فيها الكنائس والأديرة الى الهدم[١]. اذ تمتع النصارى بحرية كبيرة في بناء دور عبادتهم.

وبهذا الصدد ذكر ستانلي لين بول[٢] "غير أنه بوصول الخلفاء الفاطميين بدأت فترة من التسامح واللين لا عهد لهم بهما، فقد كان الحكام الجدد، باستثناء واحد فقط منهم يدعون على الدوام رعاياهم، وكثير ما بنيت وأصلحت كنائس في عهدهم".

في حين ذكر توماس أرنولد[٣] "ان السلطة في المدينة أباحت للقبط أن يبنوا كنائس في القاهرة العاصمة الجديدة كما سمح للمسيحيين أن يؤسسوا في المدن الأخرى كنائس وأديارات جديدة".

بُنيت الكثير من الكنائس للنصارى والمعابد لليهود في عموم مدن القاهرة وحاراتها ومناطقها[٤].ولاسيما عندما تولى الوزراء من أهل الذمة الوزارة في الدولة الفاطمية، وذلك بوصول بدر الجمالي للوزارة بعد أن استدعاه الخلفية الفاطمي المستنصر بالله(٤٦٦-٤٨٧هـ/١٠٧٣-١٠٩٤م)[٥] إذ بنت وعمرت أثناء وزارته عدد من الكنائس [٦] ولاسيما على يد الأساقفة ورجال الدين الأقباط، وابتنى للأرمن من الوافدين معه كنيسة كبيرة بجهة دين البساتين في الفسطاط، وصُرفت الأموال الكثيرة في تعميد الكنائس وبناءها في أنحاء متفرقة من مصر وخارجها[٧].

(١)عبد الحميد، عفاف عبد الجبار، دور الخلفاء الفاطميين في إرساء قواعد التعايش السلمي، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، العدد ٦٤، أيار،٢٠١٨م، ص١٨٣.

(٢) سيرة القاهرة، ترجمة: حسن أحمد، علي إبراهيم، أدوار حليم، تقديم: أيمن فؤاد السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة،٢٠١١م،ص١١٨.

(٣)ارنولد ،توماس ،الدعوة الى الإسلام، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، عبد المجيد عابدين، إسماعيل النجداوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٧٤م، ص٨٤.

(٤) المقريزي، الخطط، ج٤، ص ٤٣٨و ٣٦٢.

(٥)عبد النبي،علي فيصل، اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد ٢٠١٨،٢٢٥ م،ص٢٢.

(٦)ابن ميسرة،اخبارمصر،ص٤٩.

(٧) شافعي، أهل الذمة، ص٢٣٨-٢٣٩.

واســتمرت عمليات الانشــاء والترميم للكنائس في عهد الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي[١]( ٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٥م)[٢]ولاسيما في أثناء وزارة بهرام الأرمني(٥٢٩-٥٣٥هـ/١١٣٤-١١٤٠م)[٣]، ففي سنة (٥٣١هـ/ ١١٣٧م)، زادت هجرة الأرمن وتوافدهم الى مصــر، وأكثروا من بناء الكنائس والديارات واصــبح كل رئيس منهم ينبي له كنيسة بجوار داره[٤].

وفي العهد الأيوبي بُنيت الكثير من الكنائس ولا سـيما في عهد السـلطان الكامل محمد( ٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م)[٥]،والسلطان الصالح أيوب[٦](٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٣٩-١٢٤٩م)[٧] إذ سمحوا للنصارى ببناء الكنائس ،ومنحوهم مطلق الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية، وشجعوا النصارى على أن يتفقوا على اختيار بطريرك لهم وتعيين أساقفة وقساوسة للأهتمام بأدارة كنائسهم والعناية بها[٨].

**ثالثاً: مشاركة أهل الذمة إخوانهم المسلمين في اعيادهم ومناسباتهم :**

شــارك أهل الذمة إخوانهم المســلمين في كثير من الاحتفالات والمناســبات التي تخصــهم ولاســيما في العصــر الفاطمي مما يعكس العلاقات الســلمية بينهم التي ربطت معظم عناصــر المجتمع المختلفة والتعايش الســلمي بينهم ، وتمثل هذا في مشــاركة أهل الذمة اخوانهم المســلمين في الأعياد منها عيد الفطر والأضــحى أو خروجهم لإحياء الصلوات وتقديم التهاني للخليفة[٩].

---

[١]الحافظ لدين الله: أبو الميمون عبد المجيد أبي القاسم محمد بن المستنصر ولد بعسقلان في المحرم سنة٤٦٨/١٠٧٥م تولى الحكم سنة٥٢٤هـ/١١٣٠م توفي سنة ٥٤٤هـ/١١٤٥م في مصر وله من العمر ست وسبعون عاماً.المقريزي،اتعاظ الحنفاء،ج٣،ص١٣٥.

[٢]المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٣٥.

[٣]ابن ميسرة،أخبارمصر،ص١٥٢.

[٤] المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٥٩.

[٥]ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي،(ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دارالكتب المصرية،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة،١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، ج٧،ص٢٢٧.

[٦]الصالح أيوب: هو الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد سابع سلاطين الايوبيين في مصر تولى الحكم سنة٦٣٧هـ/١٢٣٩م،توفي سنة٦٤٧هـ/١٢٤٩م في مصر. ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٦،ص٣١٥.

[٧]ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٧،ص٣١٩.

[٨]شافعي، أهل الذمة، ص٢٤٨-٢٤٩.

[٩] المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٧٣؛ عفاف، دورالخلفاء، ص١٨١.

وفي هذا السياق ذكر المقريزي[١] "وجرى الحال يومئذٍ جلوس الخليفة في العيد وفي السلام لجميع الشيوخ والقضاة والشهود والأمراء والكتّاب ومقدمي الركاب واليهود برئيسهم والنصارى ببطريقهم على ما جرت به عادتهم".

وشارك أهل الذمة إخوانهم المسلمين في احتفال عيد فتح الخليج[٢] وتخليق عمود المقياس[٣].

وشارك العامة في هذه الأعياد وقدمت الأسمطة وتوجه أرباب الجوامع والقراءة فيقرأون من الذكر في تلك الأعياد[٤]، وفي عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٩-١٠٩٤م) قدم المعلم سرور الجلال القبطي، وهو أحد أثرياء النصارى الأقباط للخليفة وحاشيته عند خروجهم للاحتفال بتخليق المقياس مختلف الأطعمة والأشربة والحلوى وفقبلها الخليفة منه وخلع علية وقضي حوائجه[٥].

ولم تقتصر مشاركة أهل الذمة إخوانهم المسلمين في المناسبات الإسلامية فحسب بل اسهموا في الدفاع عن البلاد من خلال انخراطهم في الجيش ،اذ ورد ذكر الأرمن ضمن عناصر الجيش الفاطمي ولاسيما خلال وزارة بدر الجمالي الذي زاد من عددعم في صفوف الجيش ،واسهموا في خدمة الدولة ومشاركتها في نكباتها ولاسيما الازمة الاقتصادية في مصر(٤٤٤-٤٤٥هـ/١٠٥٢-١٠٥٨)،ونظرا لكثرة عدد خصص لهم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله حارة خاصة بهم للسكن في القاهرة[٦]

**الخاتمة**

تمخض عن البحث نتائج عدة أهمها :

---

(١) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٧٣.

(٢) فتح الخليج: وهو العيد الذي احتفل به الفاطميين بخروج المعز لدين الله بعد وصوله الى القاهرة من بلاد المغرب لكسر خليج القنطر فكسر بين يديه وسار بموكب عظيم وخلفه وجوه الدولة. المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٠١-٤٤١.

(٣) تخليق عمود المقياس: التخليق وهو تطيب عمود المقياس بالخلوق وهو عادة من الزعفران والمقياس وهو عبارة عن عمود وسط النيل لقياس ارتفاع وانخفاض المياه في نهر النيل، فإذا ارتفع استبشر المصريون بوفرة المحصول وارتفاع ميزان الرخاء وضمنت الدولة زيادة الخراج بنوعيه.فيحتفل الفاطميون بالمناسبة بحضور الخليفة وخواصه وتحضر الزينة ومظاهر الاحتفال. ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٤، ص٩٩-١٠٠؛ حسن، الدولة الفاطمية، ص٥٧٢؛عفاف، دور الخلفاء، ص١٩٦.

(٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٩٩-١٠٠.

(٥) عفاف، دور الخلفاء، ص١٨٢.

(٦) هندي،حازم وطن،قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عصر الدولة الفاطمية،مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢١٨، ٢٠١٦م،ص٢٩.

١-توضحت معالم التعايش السلمي في المجتمع الإسلامي في سواء في عهد الفاطميين او في عهد الايوبيين ،بين المسلمين بعضهم بعضا وبينهم وبين الطوائف الدينية الأخرى.

٢- أنعكس واقع التعايش السلمي من خلال مشاركة اهل الذمة في الأعياد والاحتفالات الخاصة بالمسلمين، إذ كان النصارى يقدمون التهاني لهم في أعيادهم ومناسباتهم كذلك كان أهل الذمة يشتركون في مراسم تنصيب الخلفاء.

٣- توضح ان مشاركة المسلمين لأهل الذمة في معظم احتفالاتهم واعيادهم نابع من العلاقات الاجتماعية الوطيدة والمتجذرة منذ سنوات عدة ،وهذا يؤكد عنصر الوحدة بينهما ورغبتهما في العيش بسلام على الرغم من تنوع الديانات والمذاهب والطوائف والاجناس .

٤-شارك اهل الذمة ولاسيما من الأرمن في الجيش الفاطمي مما يعكس صورة من صور التعايش السلمي بين الجميع.

## قائمة المصادروالمرجع

### أولا: المصادر الاصيلة:


١- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م،ج٥.

٢- ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي،(ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب المصرية،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة ،١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

٣- الصدوق،أبو جعفر محمد بن علي(ت: ٣٨١هـ/٩٩٢م)،الأمالي،مؤسسة البعثة،قم،١٤١٧هـ

٤- ابن الطوير،أبو محمد المرتضى عبد السلام (ت: ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)،نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق: أيمن فؤاد السيد،دار صادر،بيروت،١٩٩٢م.

٥- القلْقشندي،أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ/١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٦- المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان(ت: ٤١٣هـ/ ١٠٢٣م)،الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٧- المقريزي،أحمد بن عبد الله ،(ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال،القاهرة،١٩٦٧م.

٨- ـــــــــ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ

٩- ابن ميسر، تاج الدين محمد( ت: ٦٧٧هـ/ ١٢٧٩م)،المنتقى من أخبار مصر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م.

١٠- النويري، أحمد بن عبد الوهاب، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)،نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،١٤٢٣هـ.


### ثانيا:المراجع الحديثة


١١- ارنولد،توماس، الدعوة الى الإسلام، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، عبد المجيد عابدين، إسماعيل النجداوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٧٤م.

١٢- أيوب،رزق الله ،التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان،١٩٩٧م.

١٣- بول، ستانلي لين ،سيرة القاهرة، ترجمة:حسن أحمد، علي إبراهيم، أدوار حليم، تقديم: أيمن فؤاد السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة،٢٠١١م.

١٤- التميمي، رعد عساف، مبدأ التعايش أسس وأهداف في ضوء الكتاب والسنة،د.م،د.م،د.ت.

١٥- رمضان،محمد،الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية، شركة القدس،القاهرة،١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م.

١٦- سلمان،خالدة،الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٣م.

١٧- السيد،أيمن فؤاد السيد،الدولة الفاطمية في مصر،الدار المصرية اللبنانية،مكتبة الاسرة،القاهرة ،٢٠٠٧م.

١٨- شافعي،سلام ،أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي والأيوبي،دار المعارف ،مصر،١٩٨٢م.

١٩- كيرة،نجوى كمال،حياة العامة في مصر في العصر الفاطمي،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،٢٠٠٤م.

٢٠- مصطفى،ابراهيم،أحمد الزيات،حامد عبدالقادر،محمد النجار،المعجم الوسيط،دار الدعوة،القاهرة ،١٩٧٢م.

**ثالثا :البحوث المنشورة في المجلات المحلية :**

٢١- خريسان،عواطف علي،الاندماج والمواطنة في المجتمع التعددي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢٢٤ ،٢٠١٨م.

٢٢- خلف، وليد عبدالحميد،مشروع أمير المؤمنين علية السلام التكاملي للتعايش الانساني بين معتنقي الاديان والمذاهب، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،مجلد٦٠،العدد٢ ،٢٠٢١م.

٢٣- عبد الحميد، عفاف عبد الجبار،دور الخلفاء الفاطميين في إرساء قواعد التعايش السلمي، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، العدد ٦٤، أيار،٢٠١٨م.

٢٤- عبد النبي،علي فيصل، اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد ٢٠١٨،٢٢٥ م.

٢٥- هندي،حازم وطن،قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عصر الدولة الفاطمية،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية،العدد ٢١٨، ٢٠١٦م.

***رابعا : الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة :**

٢٦- مطر،أزهار غازي،الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مصر في العصر الأيوبي،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،أطروحة دكتوراه غير منشورة،٢٠١٣م.

**First: The original sources:**

1- Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man (d. 413 AH / 1023 AD),Guidance in Knowing God's Proofs on His Servants, edited by: Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, 1416 AH / 1995 AD.
2- Al-Maqrizi, Ahmed bin Abdullah, (d. 845 AH / 1441 AD), Hanafi preaching on the news of the Fatimid imams, edited by: Jamal al-Din Shayal, Cairo, 1967 AD.
3- ——————to Sermons and Consideration by Mentioning Plans and Effects, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH.
4- Ibn Maysar, Taj al-Din Muhammad (d. 677 AH / 1279 AD), Al-Muntaqa min Akhbar Misr, Dar Al-Kutub and National Documents, Cairo, 1436 AH / 2014 AD.
5- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab, (d. 733 AH / 1333 AD), Nihayat al-Arb fi Arts al-Literature, National Library and Archives House, Cairo, 1423 AH.
6- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d. 821 AH / 1418 AD), Sobh Al-A'sha in the Construction Industry, Explanation and Commentary: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st .ed, 1407 AH / 1987 AD.
7- Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 992 AD), Al-Amali, Al-Ba'ath Foundation, Qom, 1417 AH.
8- Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, (d. 874 AH / 1470 AD), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub Al-Misria, Ministry of Culture and National Guidance, Egypt, 1348 AH / 1929 AD.
9- Ibn al-Tuwair, Abu Muhammad al-Murtada Abd al-Salam (d. 617 AH/1220 AD), Nuzhat al-Muqaltain fi Akhbar al-Dawlatain, edited by: Ayman Fouad al-Sayyid, Dar Sader, Beirut, 1992 AD.

**Second: Modern references**

10- Arnold, Thomas, The Call to Islam, translated by: Hassan Ibrahim Hassan, Abdul Majeed Abdeen, Ismail Al-Najdawi, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1974.
11- Ayoub, Rizq Allah, Fatimid Social History, International Book Company, Lebanon, 1997.

12- Kira, Najwa Kamal, Public Life in Egypt in the Fatimid Era, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 2004
13- Mustafa, Ibrahim, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, Mohamed Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Wasit, Dar Al-Da'wa, Cairo, 2st.ed, 1972.
14- Poole, StanleyLane, Cairo Biography, translated by: Hassan Ahmed, Ali Ibrahim, Adwar Halim, presented by: Ayman Fouad Al-Sayed, National Center for Translation, Cairo, 2011.
15- Ramadan, Muhammad, Social Life in Egypt in the Fatimid Era, Al-Quds Company, Cairo, 1432 AH / 2012.
16- Salman, Khalida, Social Life in Egypt in the Ayyubid Era, Al-Basaer House and Library, Beirut, 2013.
17- Al-Sayyid, Ayman Fouad Al-Sayyid, The Fatimid State in Egypt, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, Al-Usra Library, Cairo, 2007.
18- Shafi'i, Salam, People of the Covenant in Egypt in the Fatimid and Ayyubid Era, Dar Al-Maaref, Egypt, 1982.
19- Al-Tamimi, Raad Asaf, The Principle of Coexistence: Foundations and Objectives in Light of the Qur'an and Sunnah, Ph.D., Ph.D., Ph.D.

**Third: Research published in local journals:**

20- Abdul Hamid, Afif Abdul Jabbar, The Role of the Fatimid Caliphs in Establishing the Foundations of Peaceful Coexistence, Journal of Studies in History and Archaeology, Issue 64, May 2018.
21- Abdul Nabi, Ali Faisal, The Impact of Minister Al-Yazuri on the Path of the Fatimid Caliphate, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, Issue 225, 2018.
22- Hindi, Hazem Watan, Army Sectors and Warfare Means in the Fatimid Era, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, Issue 218, 2016.
23- Khalaf, Walid Abdul Hamid, The Integrative Project of the Commander of the Faithful, peace be upon him, for Human Coexistence between Adherents of Religions and Sects, Al-Ustadh Journal for

Humanities and Social Sciences, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, Volume 60, Issue 2, 2021.

24- Khreisan, Awatif Ali, Integration and Citizenship in a Pluralistic Society, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, Issue 224, 2018.

***Fourth: Unpublished university theses:**

25- Abdel Hamid, Afaf Abdel Jabbar, the role of the Fatimid caliphs in establishing the rules of peaceful coexistence, Journal of Studies in History and Archaeology, No. 64, May 2018 AD.